

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

واعلموا أن ا [مع المتقين) وتوفيق ا [تعالى يفتح لك أبواب التدبير وخبرتك تدلك على مرشد الأمر (ولا ينبئك مثل خبير) فأنت تبتدع من المحاسن ما لا تحيط به الوصايا وتخترع من الميامن ما يتعرف بركاته الأولياء والرعايا و ا [سبحانه وتعالى يحقق لأمير المؤمنين فيك أفضل المخايل ويفتح على يديك مستغلق البلاد والمعافل ويصيب بسهامك من الأعداء النحور والمقاتل ويأخذ للإسلام بك ماله عند الشرك من الثارات والطوائل ولا يضيع لك عملك في خدمة أمير المؤمنين إنه لا يضيع عمل عامل ويجري الأرزاق والآجال بين سيبك الفاضل وحكمك الفاضل فاعلم هذا من أمر أمير المؤمنين ورسمه وأعمل بموجبه وحكمه إن شاء ا [تعالى والسلام عليك ورحمة ا [وبركاته .

وعلى نحو منه كتب القاضي الفاضل أيضا عهد الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب بالوزارة عن العاضد أيضا وهذه نسخته .

من عبد ا [ووليه عبد ا [أبي محمد الإمام العاضد لدين ا [أمير المؤمنين إلى السيد الأجل على نحو ما تقدم في تقليد عمه أسد الدين شيركوه .

أما بعد فالحمد [مصرف الأقدار ومشرف الأقدار ومحصي الأعمال والأعمار ومبتلي الأخيار والأبرار وعالم سر الليل وجهر النهار وجاعل دولة أمير المؤمنين فلكا تتعاقب فيه أحوال الأعمار بين انقضاء سرار واستقبال